ولو ترى اذ وقفوا على النار اى لرأيت امرا عظيما ثم الحذف للجواب يكون
اما للاختصار كالمثال الاول او دلالة على انه لا يحاط به او يذهب السامع
كل مذهب ممكن كالمثال الثاني او الجملة عطف على المحذوفات ولتخلل نكت
حذف جواب الشرط جميعه بالكلام والجملة اما مسببة عن سبب مذكور
نحو ليحق الحق ويبطل الباطل فهذا سبب حذف مسببه اى فعل ما فعل او لا
مذكور ولا سبب اصلا الاول نحو اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اى فضربه
والثاني فنعم الماهدون اى نحن حذف المخصوص ومبتداه او اكثر من جملة
نحو انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف اى فارسلوني الى يوسف لاستعبره
الرؤيا فارسلوه فاتاه فقال يا يوسف ثم قد يقام شئ مقام المحذوف نحو
وان يكذبوك فقد كذبت رسل اى فلا يحزنك واصبر وقد لا يقام شئ
مقامه اكتفى بالقرينة كالامثلة السابقة ويدل عليه اى الحذف بالعقل
وعلى التعيين للمحذوف بالمقصود الاظهر نحو حرمت عليكم الميتة دل العقل
على ان هيهنا حذف فان الاحكام الشرعية تتعلق بالافعال لا بالاعيان
والمقصود الاظهر منها الاكل فدل على تعيينه او العادة نحو فذلكن الذى
لمتنني فيه يحتمل ان التقدير في حبه او مراودته ودلت العادة على تعيين
الثاني لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه عادة اذ ليس اختياريا او
الشروع في الفعل نحو بسم الله فيقدر ما جعلت مبدا له كاقرا في القراءة وارتحل
في السفر او الاقتران كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين اى اعرست وقد نهى
عن هذا الكلام في الحديث والاطناب ان كان بيان بعد ابهام فالايضاح نحو

رب

رب اشرح لى صدرى فان اشرح لى يفيد طلب شرح شيء ما له وصدري
يفسره او بمعطوفين مفردين بعد مثنى بمعناهما فالتوشيع كحديث يكبر ابن
آدم ويكبر معه اثنان الحرص وطول الامل رواه البخاري او بختم الكلام بما
يفيد نكتة تتم بدونها فالايغال كقوله اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا
وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون ايغال لان المعنى يتم بدونها لان الرسول
مهتد لا محالة لكن فيه نكتة وهي زيادة الحث على الاتباع والترغيب فيهم وكقول
الخنساء وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في راسه نار فقولها في راسه
نار ايغال لان كانه علم واف بالمقصود وهو التشبيه بما يهتدى به الا ان
في الزيادة بذلك مبالغة او بجملة بمعنى جملة اخرى سابقة توكيدا لها فالتذييل
كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور وقوله سبحانه
قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقول الصفي لله لذة عيشنا
بالحبيب مضت فلم تدم لي وغير الله لم يدم او بما يدفع يوهم خلاف المقصود
فالتكميل والاحتراس اى يسمى بهما كقوله سقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع
وديمة تهمي لما كان المطر بما يؤول الى خراب الديار وفسادها دفعه
بقوله غير مفسدها او بفضلة لنكتة دونه اى سوى الرفع المذكور فالتتميم
نحو واتى المال على حبه اى مع حبه فهو ابلغ في البذل او بجملة فاكثر بين كلام فاكثر
فاعتراض نحو ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان فقوله
وبلغتها اعتراض للدعاء وهي جملة بين جزئى كلام وهو اسم ان وخبرها وقوله
ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فقوله سبحانه اعتراض للتنزيه

الغمام صح

Copyright © King Saud University